

يوم القيمة بجميع اقربانه ممن قد استجبت عليه النار

الحديث السابع عشر

عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا مرض العبد المؤمن امر الله تعالى الى الملائكة ان يكتبوا الى عبيد امسن ما كان يعمل في الصحة والرخاء وفي خيرا اذا مرض العبد المؤمن والامة مؤمنة بعث الله تعالى اليه اربعة املاك من الملائكة قبل المرض فامر الله تعالى احداهم ان يأخذ قوته فيأخذ بامر الله تعالى فيضعف ويأمر الثاني ان يأخذ لذة الطعام من فمه ويأمر الثالث ان يأخذ نور وجهه فيكون مصفر الوجه ويأمر الرابع ان يأخذ جميع ذنوبه فيكون طاهرا عن الذنوب فاذا اراد الله ان يشفيه يأمر الله تعالى الملك الذي اخذ قوته بان يدفع اليه ويأمر الملك الذي اخذ لذة الطعام بان يدفع اليه ويأمر الملك الذي اخذ نور وجهه بان يدفع اليه ولا يامر الله

تعالى

تعالى الملك الذي اخذ ذنوبه بان يدفع اليه فيخبر الملك الله تعالى ساجدا فيقول يا رب كنا اربعة املاك من الملائكة في امرتك فاسترهم بان يسلموا ما اخذوا منه افلا تأمرني بان ادفع اليه ما اخذت من الذنوب فيقول الرب جل جلاله لا تحمل من كرمي ان امرتك ان ترد ذنوبه بعد ما اتعبت نفسه في المرض فيقول الملك يا رب ابي شيئا اصنع به فيقول الرب عز وجل اذهب واطرحه في البحر فبند هب الملك ويطرحه في البحر ويخلق الله تعالى من ذلك الذنوب تمساحا في البحر ولوارتحل الى الاخرة يخرج من الدنيا طاهرا من الذنوب كما قال النبي عليه السلام حتى يوم وليدة كقار سنة وحكي ان في بني اسرائيل كان رجلا فاستقانا جروا وكان لا يمنع من النسق واهل بلده مجروا عن فسقه وتضرعوا الى الله تعالى فاجابهم تعالى الى موسى عليه السلام ان في بني اسرائيل شابا فاسقا فاخرجه من بلدهم حتى لا تقع النار عليهم بسببه فجاء موسى عليه السلام